دوافع استخدام طلبة جامعة الزيتونة للتيك توك والاشباعات المتحققة منه

د-اعمار المصباحي
قسم الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة الزيتونة، ترهونة، ليبيا
* البريد الإلكتروني amar8553@yahoo.com\

Motives for using TikTok by Al-Zaytoonah University students and the gratifications they achieve from it

Emaar Ayyad Masoud Al-Masbahi
Press, Media, Al-Zaytouna, Tarhuna, Libya

تاريخ الاستلام: 02-04-2025، تاريخ القبول: 17-05-2025، تاريخ النشر: 01-06-2025.

الملخص:
هدفت الدراسة إلى فهم دوافع استخدام طلبة جامعة الزيتونة الليبية لتطبيق تيك توك و الإشباعات التي يحققونها من هذا الاستخدام، حيث يشهد التطبيق انتشارًا واسعًا بين الشباب الليبي بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتحليل استبيانات وزعت على عينة من 240 طالبًا وطالبة من الكليات الواقعة بنطاق سوق الاحد، أظهرت النتائج أن الإناث يستخدمن التطبيق بشكل أكثر انتظامًا من الذكور، وأن غالبية المستخدمين يفضلون استخدامه في أوقات غير محددة، كما كشفت الدراسة عن تنوع دوافع الاستخدام، حيث يعتبر التطبيق وسيلة لتنمية المواهب وإبرازها، والتعبير عن الرأي، وشغل أوقات الفراغ، والتعرف على ثقافات مختلفة كما أظهرت الدراسة على أن التطبيق يحقق إشباعات مختلفة، أبرزها الإشباع الإبداعي والترفيهي، بالإضافة إلى الإشباعات النفسية والتعليمية والاجتماعية، و أوضحت النتائج وجود علاقة إيجابية بين دوافع الاستخدام الإشباعات المتحققة، بالإضافة إلى أن ثقة المستخدمين في المحتوى تزيد من الإشباعات، كما أن مستوى استخدام التطبيق يرتبط بالإشباعات المتحققة، بينما لا توجد فروق معنوية في الإشباعات المتحققة بين الفئات المختلفة من حيث الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والبيئة السكنية.
الكلمات المفتاحية: دوافع، الاستخدام، جامعة الزيتونة، التيك توك، الإشباعات.

Abstract:
This study aims to understand the motives behind the use of TikTok by students at Al-Zaituna University in Libya, and the gratifications they achieve from this usage, given the widespread popularity of the app among Libyan youth. The study employed a descriptive approach and analyzed questionnaires distributed to a sample of 240 students from various faculties. The results showed that females use the app more regularly than males, and most users prefer to use it at unspecified times. The study revealed diverse motives for usage, with the app considered a means to develop and showcase talents, express opinions, fill leisure time, and learn about different cultures. The study also found that the app fulfills various gratifications, most notably creative and entertainment gratifications, in addition to psychological, educational, and social gratifications. The results indicated a positive relationship between usage motives and achieved gratifications, and that users' trust in the content increases gratifications. The study found that the level of app use is associated with achieved gratifications, while there are no significant differences in gratifications achieved among different groups in terms of gender, age, educational level, and residential environment.
Keywords: Motives, Use, Al-Zaytouna University, TikTok, Gratifications.

مقدمة:

يعتبر تطبيق تيك توك من التطبيقات المؤثرة في ليبيا كغيرها من دول العالم حيث يوجد عدد كبير من مستعملي تطبيق التيك توك وبشكل كبير بين مختلف فئات المجتمع خصوصا المراهقين، حيث تشير الاحصائيات أن عدد مستخدمي السوشيال ميديا في ليبيا وصل إلى 6.4 مليون مستخدم، بما يمثل 91.4% من عدد السكان و أن عدد مستخدمي تطبيق "تيك توك" بلغ حوالي 62% لدى الشريحة العمرية من 18 – 24 عاما، بينما يمثل 95% من مستخدمي التطبيق من الفئة العمرية الأقل من 35 عاما، ثلاثة أرباعهم من الذكور، في حين لم تتجاوز نسبة الإناث 25%،[1] ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة التي تهدف إلى الاجابة على التساؤل التالي:

العنوان الرئيسي الأول: " ما دوافع استخدام طلبة جامعة الزيتونة لتطبيق التيك توك و الإشباعات المتحققة ؟

مشكلة الدراسة:

يعتبر تطبيق تيك توك من التطبيقات المؤثرة في ليبيا كغيرها من دول العالم حيث يوجد عدد كبير من مستخدمي تطبيق التيك توك وبشكل كبير بين مختلف فئات المجتمع خصوصا المراهقين، حيث تشير الاحصائيات أن عدد مستخدمي السوشيال ميديا في ليبيا وصل إلى 6.4 مليون مستخدم، بما يمثل 91.4% من عدد السكان و أن عدد مستخدمي تطبيق "تيك توك" بلغ حوالي 62% لدى الشريحة العمرية من 18 – 24 عاما، بينما يمثل 95% من مستخدمي التطبيق من الفئة العمرية الأقل من 35 عاما، ثلاثة أرباعهم من الذكور، في حين لم تتجاوز نسبة الإناث 25%.[1]

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة التي تهدف إلى الاجابة على التساؤل التالي " ما دوافع استخدام طلبة جامعة الزيتونة لتطبيق التيك توك و الإشباعات المتحققة ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الوقوف على دوافع استخدامات طلبة جامعة الزيتونة لتطبيق التيك توك وإقبالهم عليه و الإشباعات التي يحققها من هذا الاستخدام ، في ظل الجدل القائم على استخدام هذا التطبيق بسبب بعض المضامين مما ادى إلى حظره في بعض الدول، والمطالبات المتكررة بحضره في ليبيا والذي يعد حافزا قويا لدراسة هذا الموضوع من إبعاده المختلفة خاصة من زاوية

[1] ماجد محمد : الليبيون والسوشيال ميديا.. أرقام وإحصائيات تكشف حجم الاستخدام الكبير
https://lywitness.com/54211/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D9%84/

الاستخدامات والاشباعات، نظرا لتزايد عدد مستخدميه بشكل كبير و اتساع تأثيره على الشباب الليبي خاصة طلبة الجامعات مما يتطلب القيام بهذه الدراسة لألقاء الضوء على الموضوع.

أهداف الدراسة:

- إلقاء الضوء على عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة الزيتونة لتطبيق التيك توك.
- الكشف عن دوافع استخدام طلبة جامعة الزيتونة لتطبيق التيك توك.
- التعرف على الإشباعات التي يحققها طلبة جامعة الزيتونة جراء استخدامهم لتطبيق التيك توك.

تساؤلات الدراسة:

1- ما عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة الزيتونة لتطبيق التيك توك؟

2- ما مدى ثقة طلبة جامعة الزيتونة في المضامين التي يقدمها تطبيق التيك توك؟

3- ما طبيعة الإشباعات المحققة لطلبة جامعة الزيتونة من استخدامهم لتطبيق التيك توك.

فـــــــــروض الدراســـــــــة :

سعى الباحث من خلال هذه الدراسة للتحقق من صحة الفروض التالية:

- **الفرض الأول :** هناك تأثير لدوافع استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيق التيك توك على الإشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة.
- **الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ثقة المبحوثين بالمضامين التي يقدمها تطبيق تيك توك والاشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة.
- **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام تطبيق التيك توك والاشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك لدى الطلبة الجامعيين الليبي عينة الدراسة.
- **الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الإشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة وفقا للبيانات الشخصية للمبحوثين.

الدراسات السابقة :

1- دراسة " وداد حسين محمدى" (2024) بعنوان " أنماط استخدام الشباب المصري لتطبيق تيك توك وعلاقتها بالتصورات الإيجابية نحوه"[2]

سعت الدراسة إلى تحقيق هدفا رئيسا، هو الكشف عن حاجات وأنماط استخدام الشباب المصري لتطبيق تيك توك، وتحديد الأنشطة الأبرز لكل نمط، مع رصد العلاقة بين التصورات الإيجابية للتطبيق وأنماط استخدامهم وفقًا للرؤى التفسيرية لنظرية الاستخدامات والإشباعات والسلوك المخطط، وهي نماذج فكرية أكاديمية متفق عليها في تفسير السلوكيات الفردية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي في شقها الميداني من خلال استمارة استبيان مطبقة على عينة عمدية من الشباب المصري مستخدمي ومنتجي المحتوى على التطبيق قوامها (150) مفردة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن نمط استهلاك المحتوى هو الأبرز بين المبحوثين عينة الدراسة، يليه نمط إنتاج المحتوى ثم نمط المشاركة.
- تنوعت حاجات استخدام الشباب لتطبيق تيك توك ما بين البحث والاطلاع والتعبير عن الذات والتسلية والترفيه والأرشفة والتوثيق، بينما تراجع كل من الهروب من الواقع والمكافآت الاجتماعية.
- وجاءت تصوراتهم نحو تطبيق تيك توك وفيديوهاته تصور محايد، يليه التصور الإيجابي، وقل التصور السلبي، ومثلت التفاعلية والترفيه والتأثير والجاذبية أهم التصورات الإيجابية، وتراجعت كل من درجة الفائدة والانضباط الأخلاقي.

2- دراسة" أيوب موسى شلط و" زكية الحسني" (2023) بعنوان " استخدام الشباب لتطبيق التيك توك والاشباعات المحققة منه "دراسة ميدانية"[3]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن استخدام الشباب الفلسطيني والمغربي لتطبيق التيك توك والإشباعات المحققة منه، وتندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، واستخدم الباحثان منهج الدراسات المسحية "مسح جمهور وسائل الإعلام" معتمداً على نظرية الاستخدامات والإشباعات،

واستخدمت صحيفة الاستقصاء كأداة رئيسة لجمع البيانات من المبحوثين، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(597) مفردة من الشباب الفلسطيني والشباب المغربي.

توصلت إلى عدة نتائج أهمها:

- أغلب الشباب المستخدم لتطبيق التيك توك من الفئة العمرية (25/20 سنة) و أن نسبة (84.6%) بدأ استخدام تطبيق التيك توك منذ أقل من سنتان، بعدد ساعات أقل من ساعتين في اليوم.
- أن أغلب الشباب الفلسطيني والشباب المغربي يستخدمون تطبيق التيك توك كزائر بنسبة (86.2%)، و أن دوافع استخدام تطبيق التيك توك هي البحث عن "التسلية والترفيه" في المرتبة الأولى، وجاءت الاشباعات " ترفيهية " في المرتبة الأولى كأبرز الاشباعات التي تم تحقيقها.
- أن تطبيق التيك توك لا يؤثر على حياة أو نمط التفكير لدي الشباب الفلسطيني والشباب المغربي بنسبة بلغت (95.8%).

3- دراسة " انتصار رمضان سليمان" (2022) بعنوان " استخدام طلاب جامعتي سرت ومصراته لتطبيقي اليوتيوب و تيك توك و الإشباعات المتحققة منها"[4]

هذه الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام طلبة جامعة سرت و طلبة جامعة مصراته لتطبيقي اليوتيوب و التيك توك ، و الإشباعات المتحققة منهما ، وكذلك رصد ابرز ايجابيات وسلبيات اليوتيوب و التيك توك من وجهة نظر عينة الدراسة ، وتأتي هذا الدراسة ضمن إطار الدراسات الوصفية ، اعتمدت على اسلوب مسح الجمهور، بالإضافة إلى منهج المقارنة ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الدارسين في جامعتي سرت ومصراته ، طبقت الدراسة على عينة عشوائية منتظمة قوامها (400) مفردة، موزعين على (127) طالبا من طلبة جامعة سرت و(273) طالبا من جامعة مصراته، باستخدام استمارة الاستبيان خلال الفترة الزمنية الواقعة بين تاريخ (15-12-2021) حتي تاريخ 20-2-2022.

توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج أبرزها:

- أن استخدام تطبيق اليوتيوب يفوق استخدام تطبيق التيك توك لدى مبحوثين جامعة سرت بنسبة مئوية بلغت (59%) لليوتيوب ، بينما جاء استخدام مبحوثين جامعة مصراته لتطبيق التيك توك يفوق استخدام اليوتيوب بنسبة مئوية بلغت (72.5%).
- أن غالبية المبحوثين في جامعة سرت و جامعة مصراته يستخدمون اليوتيوب والتيك توك في كل الأوقات ، ويتصفحونها بمفردهم من خلال هواتفهم الذكية.
- أن اليوتيوب أحد مواد التعليم المجانية أول إيجابيات استخدام التطبيق بنسبة مئوية بلغت (95.3%) للمبحوثين جامعة سرت و (82.8%) للمبحوثين جامعة مصراته ، وفي المقابل جاء التصفح بدون أن يكون لك حساب على التيك توك أول إيجابيات التطبيق بنسبة مئوية بلغت (89) للمبحوثين جامعة سرت و (78%) للمبحوثين جامعة مصراته .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام طلاب جامعتي سرت ومصراته لتطبيقي اليوتيوب والتيك توك و الإشباعات المتحققة لديهم من وراء هذا الاستخدام.

4- دراسة " مروى ياسين بسيوني" (2022) بعنوان " الإشباعات المتحققة لاستخدام الشباب المصري لتطبيق التيك توك وعلاقتها بمستوى العزلة الاجتماعية.[5]

استهدفت الدراسة لرصد وتحليل الإشباعات المتحققة لاستخدام الشباب المصري لتطبيق التيك توك وعلاقتها بمستوى شعورهم بالعزلة الاجتماعية، وهي دراسة وصفية، استخدمت أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة ممثلة للشباب المصري بلغ عددها (400) مفردة.

توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات المتحققة جراء متابعة الشباب للتيك توك ومستوى العزلة الاجتماعية لديهم فيما يتعلق بالثقة بالنفس والتواصل والاحتواء الأسري والتفاعل مع الأصدقاء والخواء العاطفي فقط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات المتحققة جراء متابعة الشباب للتيك توك ومستوى العزلة الاجتماعية لديهم .

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري لتطبيق التيك توك واتجاهاتهم نحو فيديوهات التطبيق.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري لتطبيق التيك توك والرضا عن المضامين المقدمة من خلاله.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري للتيك توك والإشباعات المتحققة.

5- دراسة " فاطمة العقون" ومحمد غريس" (2020) بعنوان " استخدام الطلبة الجامعين لتطبيق تيك توك و الإشباعات المحققة منه"

هدف الدراسة إلى التعرف عن استخدام طلبة جامعيين لتطبيق تيك توك و الإشباعات المحققة وما دوافع طلبة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وذلك بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة قصدية من الطلبة الذين يستخدمون تطبيق تيك توك بلغت (61) مفردة من طلبة جامعة عمار التليجي الأغواط بالاستعانة باستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أغلب الطلبة يستخدمونه أقل من سنة، ولا توجد فترة محددة لاستخدامه بل حسب الظروف، وتبين أن معظم الطلبة يستخدمون تطبيق تيك توك بدافع تمضية الوقت وللتسلية ولا يوجد محتوى مفضل ليدهم.
- أن الطلبة الجامعيين يستخدمون تطبيق تيك توك أحيانا وأكثر الإشباعات المحققة ترفيهية كما أن أغلب أفراد العينة أعطوا تقييم متوسط للتطبيق.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة المتاحة، خلص إلى عدد من الملاحظات من أهمها :

- اهتمت معظم الدراسات السابقة عند تناولها لدوافع واستخدام تطبيق التيك توك الشباب الجامعي بشكل عام، دون التركيز على طلبة تخصص الإعلام وهذا ما تسعى إليه دراسة الباحث الحالية.

- تشابهت الدراسات السابقة في تناولها للمناهج والأدوات البحثية المستخدمة للتعرف على دوافع وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيق التيك توك ، حيث كان منهج المسح الإعلامي هو المنهج الغالب استخدماً بالإضافة لأداة جمع البيانات الاستبيان.
- اختلفت حجم العينة من دراسة لأخرى وذلك لاختلاف طبيعة وحجم مجتمع الدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

– استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تأكيد حداثة الدراسة الحالية كما أفادت الباحث في بلورة مشكلة و تساؤلات الدراسة بشكل علمي يحقق أهدافها الدراسة ، وكذلك في تصميم استمارة الاستبيان.

تزايد نسبة استخدام الشباب خاصة الجامعي لتطبيق التيك توك وهذا ما ساعد في تحديد عينة الدراسة لإشباع رغباتهم خاصة للتسلية والترفيه والتعبير عن أراءهم.

التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة للبحوث الوصفية الكمية التي تستهدف دراسة ظاهرة من الظواهر للتعرف بدقة على خصائصها وسماتها والحصول على معلومات دقيقة عنها دون التحكم في أسبابها، وتهدف البحوث الوصفية إلى وصف واقع المشكلات والظواهر كما هي، أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ظل معايير محددة، مع تقديم توصيات أو اقتراحات من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال اسلوب مسح الجمهور الذي يعتبر من اساليب الدراسة المسحية الذي ينطوي تحت تصنيفات المجتمع الوصفي ، للتعرف على الخصائص الأساسية التي يتميز بها جمهور المستخدمين على دوافع وأنماط وعادات استخدام تطبيق التيك توك اعداد، من خلال استمارة استبيان تم توزيعها على افراد مجتمع الدراسة لجمع المعلومات والبيانات، وتم أخاضعها للقواعد المنهجية المتعارف عليها من حيث التصميم والاختبار.

مجتمع الدراسة وعينتها و حدودها :

تحدد مجتمع الدراسة من طلبة كليات جامعة الزيتونة الواقعة بمنطقة سوق الاحد بمختلف السنوات الدراسية الدارسين خلال العام الجامعي 2024-2025م وهي (كلية الإعلام- كلية الهندسة – كلية الاقتصاد و العلوم السياسية- كلية اللغات و الترجمة – كلية تقنية المعلومات) وقد اختارها الباحث لسهولة الوصول الى مجتمع الدراسة بحكم أن الباحث عضو هيئة تدريس بكلية الإعلام الواقعة بذات المنطقة، كما أن الطلبة تعتبر شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وقامت الدراسة بتطبيق العينة المتاحة من طلبة كليات مجتمع الدراسة بمختلف الاقسام العلمية و السنوات الدراسية ، وتتراوح اعمارهم من 18 إلى 29 سنة من خلال استمارة استبيان وزرعت على أفراد العينة بمساعدة طلبة كلية الإعلام لعلاقتهم بزملائهم بالكليات الاخرى والتي بلغ قومها 200 مفردة ذكور وأناث للتعرف على دوافع استخدام تطبيق التيك توك والإشباعات المحققة.

جدول رقم (1) البيانات الشخصية للمبحوثين

المُتغيرات		ك	%
النوع	ذكور	124	51.7
	إناث	116	48.3
العمر	من 18 سنة لأقل من 22 سنة	96	40.0
	من 22 لأقل من 25سنة	144	60.0
المستوى الجامعي	السنة الاولى	64	26.7
	السنة الثانية	44	18.3
	السنة الثالثة	56	23.3
	السنة الرابعة	76	31.7
السكن	ريف	164	68.33
	مدينة	76	31.7

مبررات اختيار العينة:

جاء اختيار الباحث لعينة الدراسة من طلبات كليات جامعة الزيتونة الواقعة بنطاق سوق الأحد ، إلى صفة الموضوع باعتبارهم فئة وشريحة تمثل قطاعاً فاعلاً في البيئة التعليمية الجامعية، وكذلك نظراً لارتِباطها بالبيئة التكنولوجية.

– إدراك الباحث لأهمية دراسة هذه الفئة العمرية الجامعية بمختلف مستوياتها وطابعها المتنوع الذكور والإناث حول استخدام تطبيق التيك و الإشباعات المحققة، وقد روعي عند اختيار العينة أن تكون ممثلة للذكور والإناث، ووفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية : تحدد المجال الزماني من المدة التي تم بها توزيع الاستبانة على المبحوثين من الجمهور المستهدف من (12/16 /2024 الى 1/ 1 /2025) ومن ثم اعادة جمعها ومعالجتها احصائياً واستخلاص النتائج والاستنتاجات منها .
- الحدود المكانية, ويتمثل في كليات جامعة الزيتونة ليبيا الواقعة بنطاق منطقة سوق الاحد (مجتمع البحث)، من الذكور والإناث وضمن جميع مستويات والتي تعد مؤسسات تعليمية معنية بتأهيل وصقل الطلبة علمياً وثقافياً بمختلف التخصصات.

الصدق والثبات:

اعتمدت الدراسة في حساب صدق الاستبيان، على أسلوب الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان فبعد اعداد صياغة الفقرات الخاصة بها بصورتها الاولية قام الباحث بعرضها على مجموعة المحكمين المتخصصين في البحوث والدراسات الإعلامية (*) للحكم على صلاحيتها ومدى ملاءمتها لموضوع الدراسة و اجراء ما يرونه مناسبا من تعديلات واعادة صياغة ودمج وحذف واضافة على الفقرات والمجال الذي تنتمي اليه الدراسة ، الذين أفادوا بصلاحية استخدام الاستمارة مع الإشارة إلى بعض التعديلات التي أجراها الباحث لضمان صلاحيتها للتطبيق.

وهكذا تحقق الصدق الظاهري للمقياس الذي يعد مؤشرا من مؤشرات الصدق المطلوبة في بناء المقاييس اذ يؤكد إلى ان الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري لأداة القياس هي قيام مجموعة من الخبراء المختصين بتقدير صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من اجلها.

أما فيما يخص الثبات، فقد استخدم الباحث أسلوب القياس الاستطلاعي على عينة, بلغ قوامها(10%) من مجموع حجم العينة بعد تطبيق استمارة الاستبيان في المدة الأولى بأسبوعين، بلغت قيمة معامل الثبات (70%) وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات الاستمارة ودقتها.

نظرية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات و الإشباعات، وتدور الفكرة الرئيسية لهذه النظرية حول مقولة أن الأفراد يتعرضون لوسائل الاتصال من أجل اشباع رغباتهم وحاجاتهم وتقوم على

افتراض الجمهور النشط على العكس من نظريات التأثير السابقة التي قالت بقوة تأثير وسائل الإعلام في الجمهور مثل نظرية الرصاصة فأضفت النظرية بذلك صفة الإيجابية على الجمهور فلم بعد الجمهور من خلال هذا المنظور متلقياً سلبياً بل ينظر إليه على أنه ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من الوسائل والمضامين التي تلبي حاجاته النفسية والاجتماعية.(6)

تم تحديد مجموعة الإشباعات التي تحققت للجمهور من خلال ظهور وسائل الاتصال الرقمية والانترنت وكانت على النحو التالي: (اكتشاف العالم الخارجي، البحث عن المعلومات الاستمتاع والتسلية، الاتصال بالآخرين تحقيق الوجود الافتراضي)، وهذه الإشباعات التي تم تحقيقها تتضمن مستويين من الإشباع المستوى الأول هو الإشباع الذي حدث بعد الوصول إلى الرسالة أي أنه إشباع قائم على المحتوى وهو نوعين:(إشباع المحتوى التوجيهي إشباع للمحتوى الاجتماعي، أما المستوى الثاني فهو الإشباع القائم على استخدام هذا الوسيط الاتصالي)، فالمستخدم يشعر بعدم إمكانية التخلي عن الوسيلة كما أنه يشعر بكونه فرد في المجتمع ويستخدم وسائل الاتصال نفسها فلا يشعر بغربة نفسية رغم ما تسببه هذه الوسائل من انعزالية.(7)

وتسعى نظرية الاستخدامات و الإشباعات إلى تحقيق أهداف محددة، في مقدمتها التعرف إلى كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام، وذلك بعد دراسة الجمهور الفاعل في متابعة الوسيلة الإعلامية، ويُمكن ذكر الأهداف وفقًا للآتي:

- التعرف إلى سبب وكيفية استخدام الفرد لوسائل الإعلام.
- التعرف إلى دوافع استخدام الفرد لوسيلة إعلامية محددة دون غيرها أو وراء تعرضه محتوى محدد دون غيره.
- التعرف إلى نتائج استخدام الفرد لوسائل الإعلام، فذلك يقود إلى فهم عملية الاتصال الجماهيري.
- دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام اختلف المختصون في تصنيف الدوافع الكامنة وراء استخدام الفرد وسيلة إعلامية دون الأخرى.

ويُعرف الدافع بأنه حالة نفسية توجه الفرد إلى القيام بسلوك محدد بهدف إشباع حاجة محددة، وتُصنف نظرية الاستخدامات و الإشباعات دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام إلى دافعين رئيسيين وهما: (دوافع نفعية– دوافع طقوسية).[8]

وعلى الرغم من هذه الانتقادات الموجهة إلى النظرية إلا أن ذلك لا يمنع من كونها مدخلاً مهماً وملائم لتفسير دوافع استخدام طلاب كليات جامعة الزيتونة لتطبيق التيك توك والاشباعات المحققة.

ويمكن توظيف نظرية الاستخدامات والاشباعات لخدمة أهداف الدراسة، وذلك بالنظر إلى الإشباع الذي يقدمه تطبيق التيك توك لمستخدميه، وهذه الإشباعات على النحو الآتي:

- إشباع المحتوى : وينتج هذا النوع من الإشباعات من استخدام ومتابعة وتصفح تطبيق التيك توك من أجل المحتوى لا من أجل الوسيلة نفسها.
- إشباعات الاتصال: وهي الإشباعات الناتجة عن استخدام التيك توك، واختيار هذه الوسيلة قصداً، ولا يرتبط هذا النوع من الإشباعات بما يقدمه هذا التطبيق من محتوى.

وهذا يعني أن هناك إشباع يتحقق لمستخدم تطبيق التيك توك من خلال ما يقدمه تطبيق التيك توك للمستخدم, وهذا ما يسمى بإشباع المحتوى، في حين أن إشباع الاتصال يكون من أجل نوع الوسيلة نفيها التي يفضلها المستخدم أي أن المستخدم يختارها قصداً بغض النظر عن المحتوى الذي يقدمه.

مصطلحات الدراسة :

الدوافع : تعرف على أنها قوة وشعور داخلي يحرك وينشط سلوك الفرد لإشباع حاجات ورغبات معينة من أجل تخفيف حالات التوتر لنقص في إشباع تلك الرغبات والحاجات.[9]

الاستخدامات: هي مجموعة العوامل و المؤثرات و الوسائل التي تدفع الفرد و تشجعه للإقبال على سلوك معين ، رغبة في الحصول على نتائج ايجابية[10]، كما تهرف بأنها اتجاه نحو المتابعة والتعليق والتفاعل والمشاركة مع محتوى المادة الموجود بمواقع الشبكات الاجتماعية، وذلك نتيجة لتأثرهم بها، وهو اتجاه يجذب انتباههم لينقلهم إلى الاهتمام بما يقدم بها ثم يتحول ذلك الاهتمام إلى إدراك لتلك المادة.[11]

الطالب الجامعي :هو الذي يلتحق بالتعليم العالي بعد استكمال مرحلة الثانوية، والذي يمتلك قدر من العلم والمعرفة والاستقلالية والقدرة على التعامل مع المواقف الحياتية، والتي تميزه عن غيره من أفراد المجتمع.(12)

التيك توك: يشير معني تيك توك إلى " صوت دقات الساعة " التيك التوك واصل هذه التسمية جاءت حسب مدير الاتصالات الإقليمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا " كيتا قائم مقامي " على اعتبار أن هذا التطبيق يعتبر وجهة نحو صناعة الفيديوهات القصيرة، حيث كل ثانية تصنع فريق كبير، كما هو الحال في دقات الساعة.(13)

ظهر تطبيق تيك توك المعروف باسم Douyin باللغة الصينية، في سبتمبر 2016 بواسطة مؤسسه (تشانغ يي مينغ) وانتشر التطبيق كوسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي التي تقدم مقاطع موسيقية أو فيديوهات قصيرة بغرض مشاركتها بين الأصدقاء وجذب أكبر عدد من المشاهدات واستطاع التطبيق استقطاب اهتمام وشغف الشباب في ظل تنافسه مع كثير من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى. ويعد الشباب وخاصة الجامعي هو أكثر فئات المجتمع استخدامًا للتيك توك.(14)

جدول رقم (2) مستوى استخدام تطبيق التيك توك

التكرار / البدائل	ذكر		أنثى		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ت
دائما	44	35.5	60	51.7	104	43.3	2
أحيانا	72	58.1	36	31.0	108	45.0	1
نادرا	8	6.5	20	17.2	28	11.7	3
المجموع	124	100.0	116	100.0	240	100.0	
كا²=19.359 معامل التوافق=.273 درجة الحرية=2 مستوى الدلالة=.000 دالة							

تشير بيانات الجدول السابق أن الإناث يستخدمن التطبيق بشكل أكثر انتظامًا من الذكور، حيث 60 أنثى (51.7%) يستخدمن التطبيق دائمًا، مقارنة بـ 44 ذكرًا (35.5%) فقط، بينما في فئة

أحيانًا، يظهر أن الذكور يستخدمون التطبيق أكثر من الإناث، حيث 72 ذكرًا (58.1%) يستخدمون التطبيق أحيانًا مقارنة بـ 36 أنثى (31.0%). أما في فئة نادراً، فنجد أن الإناث يستخدمن التطبيق نادرًا بنسبة 17.2%، بينما الذكور فقط 6.5% منهم يفضلون الاستخدام النادر، وبناءً على هذه البيانات، يظهر أن هناك اختلافًا واضحًا بين الذكور والإناث في مستوى استخدام تيك توك، حيث الإناث يميلن إلى استخدامه بشكل أكثر انتظامًا (دائمًا)، بينما الذكور يفضلون استخدامه في فترات أقل تواترًا (أحيانًا) وتحليل الإحصاءات يوضح أن كا² = 19.359 تشير إلى وجود اختلافات دالة إحصائيًا بين الجنسين في مستوى الاستخدام، مما يعني أن النتائج ليست عشوائية، بل تعكس اختلافًا حقيقيًا في أنماط استخدام تطبيق تيك توك بناءً على الجنس.

جدول رقم (3) توقيت استخدام تطبيق التيك توك

التكرار / البدائل	السنة الاولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		السنة الرابعة		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ت
أقل من سنة	28	43.8	24	54.5	24	42.9	32	42.1	108	45.0	1
من سنة إلى 3 سنوات	16	25.0	16	36.4	16	28.6	36	47.4	84	35.0	2
أكثر من 3سنوات	20	31.2	4	9.1	16	28.6	8	10.5	48	20.0	3
المجموع	64	100.0	44	100.0	56	100.0	76	100.0	240	100.0	
كا²=19.083 معامل التوافق=.271. درجة الحرية= 6 مستوى الدلالة=.00. دالة											

تشير بيانات الجدول السابق إلى توقيت استخدام تطبيق تيك توك بناءً على السنة الدراسية للمشاركين، ونجد أن السنة الثانية سجلت أعلى نسبة مع 54.5% من المشاركين الذين استخدموا التطبيق لمدة أقل من سنة، بينما في السنة الأولى كانت النسبة 43.8%، وفي السنة الثالثة كانت النسبة 42.9%، أما في السنة الرابعة فكانت 42.1%. هذه النتائج تشير إلى أن أغلب المستخدمين الجدد لتطبيق تيك توك هم في السنة الثانية من الدراسة، بينما النسب في السنوات الأخرى تتقارب، أما في فئة من سنة إلى 3 سنوات، فقد كانت السنة الرابعة هي الأعلى في النسبة مع 47.4% من الطلاب الذين استخدموا التطبيق لمدة تتراوح بين سنة و 3 سنوات، تلتها السنة الثانية بنسبة 36.4%، ثم السنة الثالثة بنسبة 28.6%، وأخيرًا السنة الأولى بنسبة 25%.

هذه النتيجة تعكس أن الطلاب في السنوات المتقدمة يميلون لاستخدام التطبيق لفترات أطول مقارنة بالطلاب الجدد، وفي فئة أكثر من 3 سنوات، كانت النسبة الأعلى في السنة الأولى مع 31.2% من المشاركين الذين استخدموا التطبيق لأكثر من 3 سنوات، بينما كانت النسب في السنوات الأخرى أقل، حيث سجلت السنة الثانية أقل نسبة بـ 9.1%، ثم السنة الثالثة بنسبة 28.6%، وأخيرًا السنة الرابعة بنسبة 10.5%، من الناحية الإحصائية، تشير قيمة كا² = 19.083 إلى وجود اختلافات كبيرة بين الفئات المختلفة (السنة الأولى، الثانية، الثالثة، والرابعة) في توقيت استخدام تطبيق تيك توك، كما أن مستوى الدلالة = 0.00 يشير إلى أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية قوية، مما يعني أن المدة الزمنية لاستخدام التطبيق تختلف باختلاف السنة الدراسية، بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن الطلاب في السنة الثانية هم الأكثر استخدامًا لتطبيق تيك توك لمدة أقل من سنة، بينما تزداد مدة استخدام التطبيق في السنة الرابعة إلى من سنة إلى 3 سنوات، كما أن الطلاب في السنة الأولى لديهم نسبة كبيرة من المستخدمين الذين يستخدمون التطبيق لأكثر من 3 سنوات.

وقد اتفقت تلك النتيجة مع نتيجة دراسة فاطمة العقون" ومحمد غريس" (2020) والتي اشارت ان أغلب الطلبة يستخدمونه أقل من سنة، ولا توجد فترة محددة لاستخدامه بل حسب الظروف، وتبين أن معظم الطلبة يستخدمون تطبيق تيك توك بدافع تمضية الوقت وللتسلية ولا يوجد محتوى مفضل ليدهم.

جدول رقم (4) الفترة المفضلة لاستخدام تطبيق التيك توك

التكرار / البدائل	ذكر		انثى		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ت
المساء	4	3.2	12	10.3	16	6.7	3
الليل	12	9.7	20	17.2	32	13.3	2
غير محدد	108	87.1	84	72.4	192	80.0	1
المجموع	124	100.0	116	100.0	240	100.0	
كا²=8.743 معامل التوافق=.187 درجة الحرية=2 مستوى الدلالة=.01 دالة							

يعرض الجدول السابق الفترة المفضلة لاستخدام تطبيق تيك توك ويقارن بين الذكور و الإناث في ثلاث فترات زمنية: المساء، الليل، و غير محدد، ففي فئة المساء، نجد أن 4 ذكور (3.2%) يفضلون استخدام التطبيق في المساء، بينما 12 أنثى (10.3%) يفضلن نفس الفترة، مما يعني أن الإناث يفضلن استخدام التطبيق في المساء أكثر من الذكور. أما في فئة الليل، فإن 12 ذكرًا (9.7%) يفضلون استخدام التطبيق في الليل، مقارنة بـ 20 أنثى (17.2%) يفضلن نفس الفترة، مما يعكس أن الإناث أيضًا أكثر تفضيلًا لاستخدام التطبيق في ساعات الليل مقارنة بالذكور.

أما في فئة غير محدد، فهي الأكبر حيث 108 ذكور (87.1%) و 84 أنثى (72.4%) يفضلون استخدام التطبيق في أوقات غير محددة، ويشكل هذا 80% من إجمالي المشاركين. هذه النتيجة توضح أن غالبية الأشخاص، سواء من الذكور أو الإناث، يفضلون استخدام التطبيق في أوقات مرنة وغير محددة، ومن الناحية الإحصائية، تشير قيمة كا² = 8.743 إلى وجود تباين دال بين الذكور والإناث في الفترة الزمنية المفضلة لاستخدام تيك توك، حيث أن مستوى الدلالة = 0.01 يعني أن الفروق بين الذكور والإناث في هذا الجانب ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى أن الجنس يؤثر على توقيت استخدام التطبيق، وبناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن الإناث يميلن إلى استخدام التطبيق في فترات محددة مثل المساء و الليل، بينما الذكور يفضلون استخدام التطبيق في أوقات غير محددة، ما يعكس اختلافًا في تفضيلات استخدام التطبيق بين الجنسين.

جدول رقم (5) مستوى الموافقة على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء

التكرار / البدائل	ريف		مدينة		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ت
نعم	44	26.8	32	42.1	76	31.7	2
لا	120	73.2	44	57.9	164	68.3	1
المجموع	164	100.0	76	100.0	240	100.0	
كا²=5.601 معامل التوافق= 151. درجة الحرية=1 مستوى الدلالة=01. دالة							

تشير بيانات الجدول السابق مستوى الموافقة على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء على منصات التواصل الاجتماعي ويقارن بين سكان الريف و سكان المدينة. تظهر البيانات أن سكان المدن يميلون إلى الموافقة على طلبات الصداقة بنسبة أكبر من سكان الريف، حيث أن 42.1% من سكان المدينة يوافقون على طلبات الصداقة مقارنة بـ 26.8% فقط من سكان الريف. هذا يشير إلى أن سكان المدن أكثر انفتاحًا على التواصل مع أشخاص جدد عبر الإنترنت، أما بالنسبة لفئة الرفض، فإن 73.2% من سكان الريف يرفضون طلبات الصداقة من الغرباء، بينما في المدينة النسبة أقل حيث تصل إلى 57.9% فقط. هذا يشير إلى أن سكان الريف أكثر تحفظًا في قبول طلبات الصداقة من الغرباء مقارنة بسكان المدن. قد يعكس هذا الفرق في الانفتاح الاجتماعي بين الحياة الحضرية والريفية، حيث تميل المدن إلى تشجيع التفاعل الاجتماعي الأكثر تنوعًا، بينما قد تكون الحياة في الريف أكثر انغلاقًا وتحفظًا، ومن الناحية الإحصائية، تشير قيمة كا² = 5.601 إلى أن هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين الريف والمدينة في مستوى الموافقة أو الرفض على طلبات الصداقة، مما يعكس تباينًا حقيقيًا في سلوك الأفراد بناءً على مكان إقامتهم. كما أن مستوى الدلالة = 0.01 يعزز من صحة هذا الاستنتاج، حيث أن الفروق بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية قوية، وبناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن المدن تشهد قبولًا أكبر لطلبات الصداقة من الغرباء مقارنة بالريف، ويعكس ذلك الاختلاف في الأنماط الاجتماعية بين المناطق الحضرية والريفية.

جدول رقم (6) المدة الزمنية اليومية لاستخدام تطبيق التيك توك

التكرار / البدائل	ريف		مدينة		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ت
اقل من ساعة	76	46.3	16	21.1	92	38.3	1
من ساعة لاقل من ساعتين	40	24.4	16	21.1	56	23.3	2
من ساعتين فاكثر	48	29.3	44	57.9	92	38.3	1
المجموع	164	100.0	76	100.0	240	100.0	
كا²=20.014 معامل التوافق=.277 درجة الحرية= 2 مستوى الدلالة.00= دالة							

يشير الجدول السابق إلى المدة الزمنية اليومية لاستخدام تطبيق تيك توك ويقسم المستخدمين إلى فئتين: الريف و المدينة ويعكس الجدول تباينًا في كيفية توزيع استخدام تيك توك بين سكان الريف والمدينة، ففي فئة أقل من ساعة، نلاحظ أن الريف يحتل النسبة الأكبر بنسبة 46.3%، حيث يستخدم 76 شخصًا من الريف التطبيق أقل من ساعة يوميًا. أما في المدينة، النسبة أقل بكثير، حيث يمثل 16 شخصًا فقط (21.1%) الذين يستخدمون التطبيق لأقل من ساعة يوميًا. هذا يشير إلى أن سكان الريف يميلون إلى استخدام تيك توك لفترات زمنية أقل مقارنة بالمناطق الحضرية، ربما بسبب توافر الوقت أو الأنشطة الأخرى التي تشغل وقتهم، أما في فئة من ساعة إلى أقل من ساعتين، فيبدو أن النسب متقاربة بين الريف والمدينة، حيث يستخدم 40 شخصًا من الريف (24.4%) و 16 شخصًا من المدينة (21.1%) التطبيق ضمن هذه المدة الزمنية. تشير هذه النسب إلى أن هناك تساويًا نسبيا في هذا الوقت، مما يعكس اهتمامًا مشابهًا من قبل سكان الريف والمدينة في متابعة محتوى تيك توك لفترة معتدلة، وفي فئة من ساعتين فأكثر، تظهر فجوة واضحة، حيث أن المدينة تمثل نسبة 57.9% من المستخدمين الذين يستخدمون التطبيق أكثر من ساعتين يوميًا، أي أن 44 شخصًا من المدينة يستخدمون التطبيق لفترات طويلة. في المقابل، في الريف، 29.3% فقط من المستخدمين يقضون أكثر من ساعتين يوميًا على تيك توك. هذه النسبة الأكبر في المدن قد تعكس نمط الحياة في البيئات الحضرية حيث يتوافر الوقت والموارد للترفيه والمحتوى الرقمي، بينما قد تكون الحياة الريفية أكثر ارتباطًا بالأنشطة الأخرى التي قد تقيد وقت الاستخدام، وتشير بيانات التحليل الإحصائي أن قيمة كا^2 = 20.014: تشير هذه القيمة إلى وجود اختلاف كبير في المدة الزمنية لاستخدام تطبيق تيك توك بين سكان الريف وسكان المدينة. اختبار كا المربع يكشف عن تباين واضح بين الفئتين، ، ومستوى الدلالة = 0.00: هذا المستوى يشير إلى أن الفروق بين الريف والمدينة في مدة الاستخدام هي ذات دلالة إحصائية قوية، أي أن هذه الفروق ليست عشوائية بل تمثل اختلافًا حقيقيًا، وبناءً على هذه البيانات، يمكن استنتاج أن سكان المدن يميلون لاستخدام تيك توك لفترات أطول مقارنة بسكان الريف. حيث أن المدينة شهدت زيادة كبيرة في عدد الأشخاص الذين يستخدمون التطبيق لأكثر من ساعتين يوميًا، بينما في الريف كانت النسبة أقل. هذه الفروق قد

تعكس طبيعة الحياة الحضرية التي توفر مزيدًا من الفرص لاستهلاك المحتوى الرقمي والترفيه، بينما قد تكون في المناطق الريفية هناك قيود تتعلق بتوافر الوقت أو الإنترنت، وتشير النتائج إلى أن المناطق الحضرية تشهد استخدامًا أكبر لتطبيق تيك توك مقارنة بالمناطق الريفية، وهو ما يعكس الفروق في الأنشطة الرقمية والأنماط الحياتية بين سكان الريف والمدينة.

جدول رقم (7) .مستوى ثقة المبحوثين بالمضامين التي يقدمها تطبيق تيك توك

التكرار / البدائل	ذكر		انثى		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ت
عالية	12	9.7	16	13.8	28	11.7	3
متوسطة	72	58.1	84	72.4	156	65.0	1
منخفضة	40	32.3	16	13.8	56	23.3	2
المجموع	124	100.0	116	100.0	240	100.0	
كا²=11.526 معامل التوافق= .214 درجة الحرية=2 مستوى الدلالة= .00 دالة							

يتناول الجدول السابق مستوى ثقة المبحوثين بالمضامين التي يقدمها تطبيق تيك توك، ونجد أن 12 من الذكور (9.7%) و 16 من الإناث (13.8%) يثقون بشكل كبير في محتوى تيك توك، ليصبح المجموع 28 شخصًا (11.7%) من جميع المشاركين. هذه النسب تشير إلى أن القليل فقط من المشاركين يعتبرون أن محتوى تيك توك ذو مصداقية عالية، حيث يظهر أن الإناث أكثر ميلًا للاعتقاد بأن المحتوى ذو مصداقية مقارنة بالذكور, أما في فئة الثقة المتوسطة، فإن النسبة الأكبر من المشاركين تقع هنا، حيث 72 من الذكور (58.1%) و 84 من الإناث (72.4%) يثقون بمحتوى تيك توك بشكل متوسط، ليصبح المجموع 156 شخصًا (65.0%) من جميع المشاركين. هذا يعني أن غالبية الأفراد يعتبرون أن محتوى تيك توك يحتوي على درجة من المصداقية، لكنهم لا يعتبرونه بالكامل موثوقًا. يلاحظ أيضًا أن الإناث يميلون إلى التصنيف المتوسط بدرجة أعلى مقارنة بالذكور, في فئة الثقة المنخفضة، نجد أن 40 من الذكور (32.3%) و 16 من الإناث (13.8%) لا يثقون في محتوى تيك توك أو يرونه ذا مصداقية

منخفضة، ليصبح المجموع 56 شخصًا (23.3%) من جميع المشاركين. تشير هذه النسب إلى أن الذكور بشكل عام يميلون أكثر من الإناث إلى اعتبار محتوى تيك توك ضعيف الثقة.

بناءً على هذه النتائج، يمكن ملاحظة أن الثقة المتوسطة هي الفئة الأكثر شيوعًا بين جميع المشاركين في الدراسة، حيث يعتقد الأغلب أن هناك درجة من المصداقية في محتوى تيك توك. أما الفئات الأخرى، مثل الثقة العالية والثقة المنخفضة، فتعتبر أقل شيوعًا,ويشير التحليل الإحصائي: كا² = 11.526: إلى وجود تباين كبير بين الذكور والإناث في مستوى ثقتهم بمحتوى تيك توك. هذه النتيجة توضح أن هناك اختلافًا واضحًا بين الجنسين في الطريقة التي يقيّمون بها المحتوى ومستوى الدلالة = 0.00: هذا يشير إلى أن الفروق بين الذكور والإناث في الثقة بمحتوى تيك توك ذات دلالة إحصائية قوية، مما يعني أن النتائج ليست محض صدفة بل تعكس تفاوتًا حقيقيًا بين الجنسين في تقديرهم للمصداقية.

ومن خلال البيانات، يتضح أن الثقة المتوسطة هي الأكثر انتشارًا بين المشاركين في الدراسة، مع الإناث اللواتي يظهرن درجة أعلى من الثقة مقارنة بالذكور. يشير ذلك إلى أن معظم المستخدمين يعتبرون أن محتوى تيك توك يحتوي على بعض المصداقية، لكنهم لا يعطونه ثقة تامة. الفروق بين الذكور والإناث في تقييم مستوى الثقة تؤكد أن هناك اختلافًا في طريقة استقبال المحتوى بناءً على الجنس، حيث يبدو أن الإناث أكثر ميلًا للاعتقاد بأن المحتوى يحتوي على درجة من المصداقية مقارنة بالذكور.

جدول رقم (8) تأثير تطبيق التيك توك على حياتهم ومستوى تفكيرهم

التكرار / البدائل	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		السنة الرابعة		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ت
بنسبة كبيرة	12	18.8	8	18.2	4	7.1	8	10.5	32	13.3	3
بنسبة متوسطة	36	56.2	24	54.5	24	42.9	32	42.1	116	48.3	1

بنسبة ضعيفة	16	25.0	12	27.3	28	50.0	36	47.4	92	38.3	2
المجموع	64	100.0	44	100.0	56	100.0	76	100.0	240	100.0	
كا²= 14.361 معامل التوافق= 238. درجة الحرية=6 مستوى الدلالة=02. دالة											

تشير بيانات الجدول السابق إلى تأثير تطبيق تيك توك على حياة الأفراد ومستوى تفكيرهم عبر سنوات دراستهم الجامعية، حيث يظهر تأثير التطبيق على حياتهم ومستوى تفكيرهم حسب تقييمهم الشخصيt في السنة الأولى، يظهر أن 18.8% من الطلاب يرون أن لتطبيق تيك توك تأثيرًا كبيرًا على حياتهم ومستوى تفكيرهم، بينما 56.2% يعتقدون أن تأثيره متوسط، و25% يرون أن تأثيره ضعيف. هذه النسب تشير إلى أن الطلاب في السنة الأولى ما زالوا يتأثرون بشكل كبير بتطبيق تيك توك مقارنة بالطلاب في السنوات التالية, أما في السنة الثانية، فتستمر النسب في التشابه مع السنة الأولى، حيث يعتبر 18.2% من الطلاب أن التأثير كبير، و54.5% يرون أن التأثير متوسط، بينما 27.3% يعتقدون أن التأثير ضعيف. يمكن ملاحظة أن النسبة التي تعتبر التأثير ضعيفًا تبدأ في الارتفاع قليلاً مع تقدم الطلاب في مراحلهم الدراسية وفي السنة الثالثة، نجد أن تأثير تيك توك يبدأ في التناقص بشكل ملحوظ، حيث يعتبر 7.1% فقط من الطلاب أن تأثيره كبير، بينما 42.9% يرون أن التأثير متوسط، و50% يعتقدون أن تأثيره ضعيف. هذا يشير إلى أن الطلاب في السنة الثالثة أصبحوا أقل تأثرًا بتطبيق تيك توك، ربما بسبب زيادة الضغط الأكاديمي والالتزامات الأخرى, أما في السنة الرابعة، فإن التأثير الضعيف يبدو أكثر وضوحًا، حيث يعتبر 10.5% فقط من الطلاب أن التأثير كبير، و42.1% يرون أن التأثير متوسط، بينما 47.4% يعتقدون أن التأثير ضعيف. هذه النسب توضح أن الطلاب في السنة الرابعة هم الأقل تأثرًا بتطبيق تيك توك، حيث تزداد أولوياتهم الأكاديمية والمهنية على حساب قضاء الوقت في متابعة محتوى التطبيق.

على المستوى العام، يمكن ملاحظة أن التأثير الكبير لتطبيق تيك توك ينخفض تدريجيًا مع تقدم الطلاب في سنواتهم الدراسية، حيث نجد أن التأثير الكبير يتناقص من 18.8% في السنة الأولى إلى 10.5% في السنة الرابعة. بالمقابل، التأثير الضعيف يزداد من 25% في السنة الأولى إلى 47.4% في السنة الرابعة. أما النسبة الأكبر من الطلاب في مختلف السنوات، فهي تعتقد أن تأثير التطبيق متوسط، وتشير قيمة كا² = 14.361 إلى وجود فروق كبيرة بين تأثير تيك توك عبر السنوات الدراسية المختلفة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.02،

مما يعني أن الاختلافات في تأثير التطبيق ليست ناتجة عن الصدفة ، وتُظهر البيانات أن تأثير تطبيق تيك توك على حياة الأفراد ومستوى تفكيرهم يختلف بوضوح بين السنوات الدراسية، حيث يكون تأثيره أكبر في السنوات الأولى ويقل مع تقدم الطلاب في دراستهم، مما يعكس تحول أولوياتهم الأكاديمية والشخصية مع مرور الوقت.

جدول رقم (9) الموضوعات المفضلة عبر تطبيق التيك توك

الموضوعات	ك	%	ت
ثقافية	100	45.4	2
ترفيهية	152	69.1	1
دينية	80	36.4	3
نفسية	32	14.5	7
رياضية	56	25.4	5
اجتماعية	68	30.9	4
فنية	44	20.0	6

يوضح الجدول السابق الموضوعات المفضلة التي يختارها الأفراد عبر تطبيق تيك توك، ويعكس تنوع اهتمامات المستخدمين في ما يتعلق بالمحتوى الذي يتابعونه على هذه المنصة. من خلال تحليل البيانات، يمكن ملاحظة أن الموضوعات الترفيهية هي الأكثر شعبية، حيث اختارها 152 شخصًا (69.1%)، مما يدل على أن الغالبية العظمى من المستخدمين تفضل المحتوى الذي يهدف إلى التسلية والمرح، مثل مقاطع الفيديو الكوميدية أو التحديات المختلفة التي تميز تيك توك. هذا يعكس الطبيعة الترفيهية لتطبيق تيك توك كمصدر رئيسي للترفيه والابتكار، وبعد الموضوعات الترفيهية، تأتي الموضوعات الثقافية في المرتبة الثانية، حيث اختارها 100 شخص (45.4%). هذه النسبة العالية تشير إلى أن هناك اهتمامًا ملحوظًا من قبل المستخدمين بالمحتوى الذي يعزز معرفتهم الثقافية والفكرية، مثل الفيديوهات التي تتناول مواضيع التاريخ، الأدب، الفنون، أو حتى المواضيع التي تسلط الضوء على الثقافات المختلفة حول العالم,أما

الموضوعات الدينية فقد اختارها 80 شخصًا (36.4%)، مما يعكس وجود جمهور مهتم بالمحتوى الديني، سواء كان يتعلق بالمواعظ أو النصائح الدينية أو حتى تفسير بعض الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية. هذه النسبة تشير إلى أهمية الديانة في حياة المستخدمين ورغبتهم في الوصول إلى محتوى يعزز الروحانية والمعتقدات الدينية ، وفي المرتبة الرابعة، تأتي الموضوعات الاجتماعية، حيث اختارها 68 شخصًا (30.9%). هذا يشير إلى أن عددًا من المستخدمين يتابعون محتوى يخص القضايا الاجتماعية، مثل الحركات الاجتماعية أو مواضيع مثل العدالة الاجتماعية أو قضايا حقوق الإنسان. يعد هذا مؤشرًا على زيادة الوعي الاجتماعي لدى بعض مستخدمي تيك توك الذين يسعون إلى تحسين المجتمع من خلال نشر الوعي حول القضايا المهمة، أما الموضوعات الرياضية فقد اختارها 56 شخصًا (25.4%)، مما يعكس أن هناك فئة من المستخدمين مهتمة بالرياضة، سواء من خلال متابعة المباريات أو التدريبات الرياضية أو حتى مشاهدة مقاطع رياضية مثيرة. هذه النسبة أقل من المواضيع الأخرى، لكنها تُظهر أن الرياضة لا تزال تجذب فئة كبيرة من المتابعين على تيك توك ، وعن الاهتمام بـ الموضوعات الفنية كان أقل، حيث اختارها 44 شخصًا (20%) فقط. يُمكن أن يعكس هذا أن المحتوى الفني مثل الرسم أو العروض الموسيقية لا يحظى بنفس الاهتمام الجماهيري الكبير مقارنة بالمحتويات الأخرى، ربما بسبب طبيعة المحتوى الذي يتطلب تركيزًا أكبر من جانب المتابعين، و وأخيرًا، الموضوعات النفسية كانت الأقل تفضيلًا، حيث اختارها 32 شخصًا (14.5%). قد يكون هذا نتيجة لأن المحتوى المتعلق بالصحة النفسية لا يكون بنفس الجاذبية والتفاعل مثل المواضيع الأخرى، رغم أهميته في دعم رفاهية الأفراد.

بناءً على هذه النتائج، يمكننا أن نستنتج أن الترفيه يبقى العنصر الأكثر جذبًا للمستخدمين على تيك توك، يليه المحتوى الثقافي الذي يلبي رغبة الأفراد في إثراء معارفهم. كما تشير البيانات إلى أن المحتوى الاجتماعي والديني يحظى باهتمام جيد، بينما الموضوعات النفسية والفنية هي الأقل تفضيلًا، مما يعكس تباين اهتمامات المستخدمين حسب الثقافة الشخصية والاحتياجات الاجتماعية والروحية.

جدول رقم (10) الاماكن المفضل استخدام تطبيق التيك توك فيها

	ك	%	ت
إي مكان به انترنت	**80**	**36.4**	**2**

المنزل	88	40.0	1
الجامعة	32	14.5	3
المقهي	20	9.1	4

يشير الجدول السابق إلى أماكن تفضيل الأفراد لاستخدام تطبيق تيك توك وفقًا لنسب تكرار الاختيارات في أماكن مختلفة. البيانات تشير إلى أن المكان الأكثر تفضيلًا لاستخدام التطبيق هو المنزل، حيث يفضله 88 شخصًا (40%) من المشاركين. هذا يعكس أن الأفراد يجدون راحة أكبر وخصوصية في المنزل، مما يجعلهم يفضلون قضاء وقت أطول في استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك في بيئة مألوفة، وبعد المنزل، يأتي أي مكان به إنترنت، حيث اختار 80 شخصًا (36.4%) هذه الإجابة. تعكس هذه النسبة الكبيرة أهمية توافر الإنترنت كشرط أساسي لاستخدام تطبيق تيك توك. بما أن التطبيق يعتمد بشكل رئيسي على الاتصال بالإنترنت، فإن أي مكان يوفر هذه الخدمة يصبح مكانًا مفضلًا لاستخدامه، أما الجامعة، فقد اختارها 32 شخصًا فقط (14.5%) كمكان لتصفح تيك توك، ما يشير إلى أن الأفراد في بيئة الجامعة قد يكونون أكثر انشغالًا بالأنشطة الأكاديمية أو الاجتماعية، مما يقلل من الوقت المخصص لاستخدام التطبيقات مثل تيك توك، وأخيرًا، جاء المقهي في المرتبة الأخيرة، حيث اختار 20 شخصًا فقط (9.1%) هذا المكان لاستخدام التطبيق. هذا يشير إلى أن المقاهي، بالرغم من كونها أماكن عامة ومفتوحة، قد لا تكون بيئة مثالية لاستخدام تطبيق مثل تيك توك بسبب قلة الخصوصية أو وجود عوامل تشتت أخرى، وتبرز النتائج بوضوح أن المنزل هو الخيار الأكثر تفضيلًا، يليه أي مكان به إنترنت، في حين أن الأماكن العامة مثل الجامعة و المقهي تأتي في ترتيب أقل، مما يعكس اختلاف التفضيلات بناءً على البيئة الاجتماعية ومستوى الراحة والخصوصية التي توفرها هذه الأماكن

جدول رقم (11) الأشخاص المفضل استخدام تطبيق التيك توك معهم

	ك	%	ت
بمفردي	220	91.7	1
مع الاصدقاء	76	31.7	2
مع العائلة	4	1.7	3

الجدول يوضح تفضيلات المستخدمين فيما يتعلق باستخدام تطبيق تيك توك، حيث أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى يفضلون استخدام التطبيق بمفردهم، إذ بلغت نسبتهم 91.7%، وهو ما يعكس رغبة كبيرة في الاستمتاع بالتطبيق بشكل فردي. أما المرتبة الثانية فجاءت للأشخاص الذين يفضلون استخدام تيك توك مع الأصدقاء بنسبة 31.7%، مما يشير إلى وجود جزء من المستخدمين يفضلون التفاعل الاجتماعي أثناء استخدام التطبيق. في المقابل، كانت النسبة الأقل للأشخاص الذين يفضلون استخدام التطبيق مع العائلة، حيث بلغت 1.7% فقط، وهو ما يدل على أن استخدام تيك توك مع أفراد العائلة ليس شائعًا بين المستخدمين.

جدول رقم (12) طبيعة التفاعل مع المحتوى عبر تطبيق التيك توك

	ك	%	ت
الاعجاب	**192**	**67.5**	**1**
التعليق	**148**	**61.7**	**2**
المشاركة	**124**	**51.7**	**3**
الغاء المتابعة	**32**	**13.3**	**4**

يوضح الجدول يوضح طبيعة التفاعل مع المحتوى عبر تطبيق تيك توك ويقسم التفاعلات إلى أربعة أنواع: الإعجاب، التعليق، المشاركة، و إلغاء المتابعة و,من خلال البيانات، نجد أن الإعجاب هو التفاعل الأكثر شيوعًا، حيث أبدى 192 شخصًا (67.5%) إعجابهم بالمحتوى. هذا يشير إلى أن الإعجاب يعد الطريقة الرئيسية التي يتفاعل بها المستخدمون مع المحتوى في تيك توك، مما يعكس تفضيلهم للتفاعل السريع والبسيط، تلاه في المرتبة الثانية التعليق، حيث قام 148 شخصًا (61.7%) بترك تعليقات على المحتوى، وهو ما يعكس رغبة المستخدمين في التعبير عن آرائهم أو مشاركتها مع الآخرين. أما المشاركة فقد قام بها 124 شخصًا (51.7%)، مما يدل على أن المحتوى الجذاب يثير رغبة المستخدمين في نشره ومشاركته مع شبكة معارفهم. وأخيرًا، سجل إلغاء المتابعة أقل نسبة، حيث قام 32 شخصًا فقط (13.3%) بإلغاء متابعة حسابات على تيك توك، مما يشير إلى أن المستخدمين عادة لا يتخذون هذه الخطوة إلا في حالات نادرة.

بناءً على هذه النتائج، يتضح أن الإعجاب و التعليق هما التفاعلان الأكثر استخدامًا، في حين أن المشاركة تعد أقل شيوعًا لكنها لا تزال مهمة بالنسبة للمحتوى الجذاب، بينما يظل إلغاء المتابعة هو الخيار الأقل تكرارًا.

جدول رقم (13)دوافع استخدام الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك

البدائل / العبارات	أوافق بشدة		أوافق		محايد		معارض		معارض بشدة		الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه	ت
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
ينمي المواهب ويبرزها	80	33.3	120	50.0	28	11.7	8	3.3	4	1.7	4.1	.852	أوافق	1
يوجد مساحة من الحرية للتعبير عن الرأي	28	11.7	112	46.7	96	40.0			4	1.7	3.7	.746	أوافق	3
لانه يعوضني عن ضعف علاقتي باسرتي	48	20.0	72	30.0	76	31.7	32	13.3	12	5.0	3.4	1.1	أوافق	4
يبرز لي عادات عادات وتقاليد مختلفةعن التقاليد الليبية	80	33.3	84	35.0	64	26.7	8	3.3	4	1.7	3.9	.940	أوافق	2
يشغل وقت فراغي	80	33.3	84	35.0	56	23.3	16	6.7	4	1.7	3.7	.916	أوافق	3
يزيد من التترابط الاجتماعي	52	21.7	68	28.3	52	21.7	56	23.3	12	5.0	3.9	.990	أوافق	2
يرفع من المستوى الثقافي	52	21.7	104	43.3	64	26.7	20	8.3			3.9	.990	أوافق	2
للهروب من ضغوطات الحياة	76	31.7	96	40.0	56	23.3	12	5.0			3.3	1.2	محايد	5
التقييم العام للمقياس											3.7	.679	أوافق	

ترتيب دوافع استخدام الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك من الأعلى إلى الأقل بناءً على الوسط الحسابي يكشف أن أبرز دافع هو أن التطبيق "ينمي المواهب ويبرزها"، حيث حصل على أعلى متوسط (4.1)، مما يعكس أن الغالبية العظمى من الشباب يرون تيك توك كوسيلة لدعم مواهبهم وإظهارها للعالم، إذ أيد 83.3% هذا الدافع بدرجات متفاوتة، يأتي في المرتبة الثانية كل من "يبرز لي عادات وتقاليد مختلفة عن التقاليد الليبية" و"يزيد من الترابط الاجتماعي" و"يرفع من المستوى الثقافي" بمتوسط متساوٍ (3.9) هذا يشير إلى أن الشباب يرون في تيك توك منصة للتفاعل مع ثقافات متنوعة، تعزيز الروابط الاجتماعية، والحصول على محتوى يزيد من معرفتهم الثقافية، وهو ما يعكس تنوع الأهداف التعليمية والاجتماعية التي يوفرها التطبيق وفي المرتبة الخامسة، يظهر دافع "يشغل وقت الفراغ" بمتوسط (3.7)، مما يدل على أن التطبيق يُستخدم بشكل كبير للتسلية وقضاء الوقت، حيث عبر 68.3% من المستخدمين عن موافقتهم يتساوى مع هذا الدافع "يوجد مساحة من الحرية للتعبير عن الرأي"، حيث يرى الشباب أن تيك توك يوفر منصة للتعبير عن الذات، لكن نسبة الحياد الكبيرة (40%) تعكس أن بعض المستخدمين ربما لا يرونه بنفس القدر من الحرية وأما الدافع "لأنه يعوضني عن ضعف علاقتي بأسرتي" فقد حصل على متوسط أقل نسبيًا (3.4)، حيث تباينت الآراء بين الموافقة والحياد، مما يشير إلى أن هذه الوظيفة ليست شائعة بين الجميع. وأخيرًا، جاء دافع "للهروب من ضغوطات الحياة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.3)، حيث يرى بعض الشباب أن تيك توك قد يكون وسيلة للهروب من الضغوط، لكن تزايد نسبة الحياد والمعارضة يدل على أن هذا ليس دافعًا رئيسيًا لدى معظم المستخدمين.

هذه النتائج تعكس أن دوافع استخدام تيك توك تتنوع بين تطوير الذات، الترفيه، التعلم الثقافي، والتفاعل الاجتماعي، مع تركيز أقل على الهروب من الضغوط أو تعويض النقص في العلاقات الأسري.

جدول رقم (14) مستوى القدرة على التوقف عن استخدام تطبيق التيك توك

التكرار / البدائل	ريف		مدينة		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	ت
محايد	44	26.8	12	15.8	56	23.3	2
معارض	100	61.0	40	52.6	140	58.3	1
معارض بشدة	20	12.2	24	31.6	44	18.3	3
المجموع	164	100.0	76	100.0	240	100.0	
كا²=13.976 معامل التوافق= 235.درجة الحرية=2 مستوى الدلالة=001. دالة							

تشير بيانات الجدول السابق والمتعلق بشأن قدرتهم على التوقف عن استخدام تطبيق تيك توك في كل من المناطق الريفية والحضرية. تنقسم الإجابات إلى ثلاثة فئات: محايد، معارض، ومعارض بشدة، في المناطق الريفية، يلاحظ أن 44 شخصًا (26.8%) أبدوا رأيًا محايدًا حول قدرتهم على التوقف عن استخدام تيك توك، ما يعني أنهم لا يشعرون بأنهم قادرون أو غير قادرين على التوقف. بينما 100 شخص (61%) في الريف أعربوا عن معارضتهم للفكرة، مما يشير إلى أنهم يعتقدون أنهم لا يستطيعون التوقف عن استخدام التطبيق. أما 20 شخصًا آخرين (12.2%) في الريف فقد عارضوا بشدة، مما يدل على أن لديهم ارتباطًا قويًا بالتطبيق ولا يرون أنفسهم قادرين على التوقف عن استخدامه.

من جهة أخرى، في المناطق الحضرية، كانت الاستجابة أكثر وضوحًا في اتجاه الرفض التام لفكرة التوقف. 12 شخصًا فقط (15.8%) في المدن كانوا محايدين، بينما 40 شخصًا (52.6%) كانوا يعارضون الفكرة، و24 شخصًا (31.6%) عارضوا بشدة. هذا يشير إلى أن الأفراد في المدن أكثر قدرة على التعبير عن رفضهم لفكرة التوقف عن استخدام تيك توك مقارنةً بالأفراد في الريف.

عند النظر إلى البيانات الإجمالية، نجد أن 140 شخصًا (58.3%) يعارضون التوقف عن استخدام تيك توك، بينما 56 شخصًا (23.3%) كانوا محايدين، و44 شخصًا (18.3%) عارضوا بشدة. وبالنظر إلى هذه الأرقام، يظهر أن التوجه العام بين المشاركين هو المعارضة لفكرة التوقف عن استخدام التطبيق.

من الناحية الإحصائية، يظهر معامل كا² = 13.976، وهو يوضح وجود فارق كبير في الاستجابات بين سكان الريف والمدينة. مستوى الدلالة = 0.001 يعني أن هذا الفرق ليس مصادفة، بل هو ذو دلالة إحصائية قوية، مما يشير إلى أن نوع البيئة (ريف أو مدينة) له تأثير كبير على القدرة على التوقف عن استخدام تيك توك.

الاستنتاج الرئيسي من هذا الجدول هو أن الأشخاص في المناطق الريفية يميلون إلى الشعور بأنهم غير قادرين على التوقف عن استخدام تيك توك أكثر من أولئك في المدن. قد يكون هذا نتيجة لعوامل اجتماعية أو ثقافية مختلفة تؤثر في سلوك استخدام التكنولوجيا في هذه المناطق.

جدول رقم (15) الإشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك لدى الشباب الجامعي الليبي عينة الدراسة

البدائل / العبارات	أوافق بشدة		أوافق		محايد		معارض		معارض بشدة		الوسط المرجح	الانحراف المعياري	التقييم	ت
	ك	%	ك	%	ك	%								
الإشباع الترفيهي: يوفر تيك توك محتوى مسلٍ مثل الرقص والكوميديا، مما يساعد الشباب على الاسترخاء والتسلية بعد الدراسة	60	25.0	97	40.4	28	11.7	46	19.2	9	3.8	3.6	1.1	أوافق	2
الإشباع الاجتماعي: يعزز التواصل الاجتماعي بين المستخدمين من خلال التفاعل مع الآخرين عبر التعليقات والإعجابات.	52	21.7	71	29.6	91	37.9			26	10.8	3.5	1.1	أوافق	3
الإشباع النفسي والعاطفي: يعزز الثقة بالنفس والشعور بالقبول من خلال التفاعل الإيجابي مع المحتوى.	121	50.4			56	23.3	26	10.8	37	15.4	3.6	1.5	أوافق	2
الإشباع الإبداعي: يتيح للشباب الجامعي التعبير عن إبداعهم من خلال إنشاء محتوى مبتكر في مجالات مثل الرقص والموسيقى	126	52.5	27	11.3	35	14.6	29	12.1	23	9.6	3.8	1.4	أوافق	1

والفن.													
الإشباع التعليمي: يوفر محتوى تعليمي يساعد الشباب في اكتساب معلومات جديدة في مجالات متنوعة.	97	40.4	42	17.5	42	17.5	22	9.2	37	15.4	3.6	1.4	أوافق	2
الإشباع المهني: يمكن أن يسهم في بناء العلامات الشخصية وزيادة فرص العمل عبر عرض المهارات والأعمال الإبداعية.	77	32.1	48	20.0	34	14.2	21	8.8	60	25.0	3.2	1.5	محايد	4
الإشباع المجتمعي: يتيح للشباب التعرف على ثقافات مختلفة وتبادل الأفكار مع جمهور عالمي.	95	39.6	47	19.6	42	17.5	14	5.8	42	17.5	3.5	1.4	اوافق	3
التقييم العام للمقياس											3.5	1.3	اوافق	

تشير بيانات الجدول السابق الى الإشباعات المتحققة من استخدام تطبيق تيك توك لدى الشباب الجامعي الليبي جاءت متنوعة، حيث أظهرت النتائج أن أعلى الإشباعات تحققًا هو الإشباع الإبداعي، الذي حصل على متوسط (3.8). يعكس هذا أن الشباب يرون في تيك توك منصة مهمة للتعبير عن إبداعهم من خلال إنشاء محتوى مبتكر في مجالات مثل الرقص، الموسيقى، والفن، ما يُبرز دور التطبيق في تعزيز القدرات الإبداعية. في المرتبة الثانية جاء الإشباع الترفيهي بمتوسط (3.6)، حيث يُعتبر التطبيق وسيلة للاستمتاع بمحتوى مسلٍ يساعدهم على الاسترخاء بعد أوقات الدراسة والضغوط اليومية، مما يعكس شعبيته كمنصة للترفيه.

كما حصل الإشباع النفسي والعاطفي على متوسط (3.6)، مما يشير إلى أن التفاعل الإيجابي على التطبيق يعزز شعور الشباب بالثقة بالنفس والقبول الاجتماعي، وهو ما يُظهر تأثيره العاطفي والنفسي. وبنفس المتوسط (3.6)، جاء الإشباع التعليمي، حيث وجد الشباب الجامعي أن تيك توك يُسهم في تقديم محتوى تعليمي يساعدهم على اكتساب معلومات جديدة في مجالات مختلفة، مما يعكس اهتمامهم بالمحتوى التعليمي الذي يقدمه التطبيق إلى جانب الترفيه.

أما الإشباع الاجتماعي والإشباع المجتمعي فجاءا بمتوسط (3.5) لكل منهما، حيث يساعد التطبيق في تعزيز التواصل الاجتماعي بين المستخدمين عبر التعليقات والإعجابات، ويتيح لهم فرصة التعرف على ثقافات مختلفة وتبادل الأفكار مع جمهور عالمي، ما يعكس دوره كوسيلة اجتماعية وثقافية. في المقابل، كان الإشباع المهني الأقل تحققًا بمتوسط (3.2)، حيث لم يكن الشباب الجامعي يركز بشكل كبير على استخدام تيك توك لأغراض مهنية مثل بناء العلامة الشخصية أو زيادة فرص العمل، رغم أنه يظل مفيدًا لفئة محددة تهتم بهذا الجانب.

بصورة عامة، تُظهر النتائج أن تيك توك يلبي احتياجات متعددة لدى الطلبة الجامعيين ، من تعزيز الإبداع والترفيه إلى تحقيق الإشباعات النفسية والتعليمية والاجتماعية. ومع ذلك، يظل استخدامه لتحقيق أهداف مهنية أقل أهمية بالنسبة لهذه العينة. لتجربة تفاعلية أخرى مميزة.

نتائج فروض الدراسة:

هناك تأثير لدوافع استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيق التيك توك على الاشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك لدى الشباب الجامعي الليبي عينة الدراسة

جدول رقم (16)

تحليل الانحدار الخطي البسيط لاثبات العلاقة بين تأثير لدوافع استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيق التيك توك على الإشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك الطلبة الجامعيين عينة الدراسة

معامل ارتباط (ر)	معامل التحديد (ر2)	معامل التحديد المعدل (ر2)	الخطأ المعياري للتقدير	قيمة F	مستوى الدلالة
.652	.445	.328	.122	25.63	.000

يتضح من بيانات الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية بين تأثير لدوافع استخدام الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك على الإشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة .حيث بلغت قيمة معامل ارتباط (ر)652. ومستوى الدلالة 000. وهى قيمة دالة إحصائيا .

وبذلك نقبل الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية بين مستوى تأثير لدوافع استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيق التيك توك على الإشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ثقة المبحوثين بالمضامين التي يقدمها تطبيق تيك توك والاشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك الطلبة الجامعيين عينة الدراسة

جدول رقم (17)

معامل ارتباط بيرسون لإثبات العلاقة بين مستوى ثقة المبحوثين بالمضامين التي يقدمها تطبيق تيك توك والاشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة .

معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
.752	.00

تشير بيانات الجدول السابق وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين متغيرين كميين يتضح لنا أن هناك علاقة ارتباط طردية قوية بين مستوى ثقة المبحوثين بالمضامين التي يقدمها تطبيق تيك توك والاشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون752. وعند مستوى دلالة 000. وهى قيمة دالة إحصائية .

وبذلك ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ثقة المبحوثين بالمضامين التي يقدمها تطبيق تيك توك والاشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة.

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام تطبيق التيك توك والاشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة.

جدول رقم (18)

معامل ارتباط بيرسون لإثبات العلاقة بين مستوى استخدام تطبيق التيك توك والاشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة.

معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
.740	.00

تشير بيانات الجدول السابق وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين متغيرين كميين يتضح لنا أن هناك علاقة ارتباط طردية قوية بين مستوى استخدام تطبيق التيك توك والاشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون740. وعند مستوى دلالة 000. وهى قيمة دالة إحصائية.

وبذلك ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام تطبيق التيك توك والاشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة.

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الإشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة وفقا للبيانات الشخصية للمبحوثين

جدول رقم (19)

معنوية الفروق بين المبحوثين (عينة الدِّرَاسَةِ) في الإشباعات المتحققة من استخدام تطبيق التيك توك لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة وفقا للبيانات الشخصية للمبحوثين.

المُتغيرات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	مؤشرات إحصائية	
						القيمة	المعنوية
النوع	ذكور	124	3.2	1.62	238	T=121.	.904
	إناث	116	3.2	1.55			
السن	من 18 الى اقل من 22 سنة	96	3.1	1.60	238	.T=947.	.345
	من 22 الى اقل من 25 سنة	144	3.3	1.57			
المستوى التعليمي	السنة الاولى	**64**	3.8	1.40	3 236	F=1.184	.316
	السنة الثانية	**44**	3.5	1.53			
	السنة الثالثة	**56**	3.3	1.48			
	السنة الرابعة	**76**	3.6	1.52			
السكن	ريف	**164**	3.24	1.57	.147	238	883
	مدينة	**76**	3.27	1.62			

❖ تشير البيانات إلى أنه لا توجد فروق معنوية بين الذكور والإناث في الإشباعات المتحققة من استخدام تطبيق تيك توك، حيث كان المتوسط متساويًا بين الجنسين (3.2) مع انحراف معياري مختلف قليلاً. أما بالنسبة للفئات العمرية، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فرق معنوي بين الفئتين العمريتين من 18 إلى أقل من 22 سنة ومن 22 إلى أقل من 25 سنة، و فيما يتعلق بالمستوى

التعليمي، لم تظهر النتائج أي فروق معنوية بين السنوات الدراسية المختلفة، حيث تراوحت المتوسطات بين 3.3 و3.8. أما بالنسبة للبيئة السكنية، لم تؤثر بشكل معنوي على الإشباعات المتحققة من استخدام التطبيق، حيث كانت المتوسطات متقاربة بين سكان الريف (3.24) وسكان المدينة (3.27). بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أنه لا توجد فروق معنوية بين البيانات الشخصية للمبحوثين في الإشباعات المتحققة من استخدام تطبيق تيك توك.

نتائج و توصيات الدراسة:

- **أظهرت النتائج أن الإناث يستخدمن التطبيق بشكل أكثر انتظامًا من الذكور، وأن غالبية المستخدمين يفضلون استخدامه في أوقات غير محددة.**
- **كما كشفت الدراسة عن تنوع دوافع الاستخدام، حيث يعتبر التطبيق وسيلة لتنمية المواهب وإبرازها، والتعبير عن الرأي، وشغل أوقات الفراغ، والتعرف على ثقافات مختلفة.**
- **كما أظهرت الدراسة على أن التطبيق يحقق إشباعات مختلفة، أبرزها الإشباع الإبداعي والترفيهي، بالإضافة إلى الإشباعات النفسية والتعليمية والاجتماعية.**
- **أوضحت النتائج وجود علاقة إيجابية بين دوافع الاستخدام الإشباعات المتحققة، بالإضافة إلى أن ثقة المستخدمين في المحتوى تزيد من الإشباعات، كما أن مستوى استخدام التطبيق يرتبط بالإشباعات المتحققة، بينما لا توجد فروق معنوية في الإشباعات المتحققة بين الفئات المختلفة من حيث الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والبيئة السكنية .**

بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها، يمكن تقديم عدة مقترحات علمية وعملية تهدف إلى تحسين استخدام تطبيق تيك توك بين الطلبة الجامعيين علميًا:-

- **يجب دراسة العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على أنماط استخدام الذكور والإناث لتطبيق تيك توك، وخاصة في ما يتعلق بتوجهات استخدام الإناث بشكل أكبر وأكثر انتظامًا، من الناحية العملية.**
- **يمكن تصميم حملات موجهة للإناث لتعزيز الاستخدام المفيد للتطبيق، بينما يمكن تطوير استراتيجيات تشجع الذكور على الاستفادة من التطبيق بشكل مبتكر.**
- **من المهم دراسة تأثير الضغوط الأكاديمية على توقيت الاستخدام وتوفير محتوى يساعد الطلاب في استثمار وقتهم بشكل أفضل.**
- **كما يجب مراعاة تأثير البيئة الاجتماعية على سلوك الاستخدام في المناطق الحضرية والريفية، حيث أن سكان المدن يميلون إلى استخدام التطبيق لفترات أطول وأكثر انتظامًا مقارنة بسكان الريف، مما يستدعي توفير حلول تكنولوجية لتحسين الوصول إلى الإنترنت في المناطق الريفية.**

من جهة أخرى، يجب دراسة أسباب تباين مدة استخدام التطبيق بين الطلبة الجامعيين من حيث البيئة الحضرية والريفية، حيث يمكن أن تؤثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على هذه الفروقات.

كذلك، يجب دراسة تأثير الثقة في محتوى تيك توك على سلوكيات الاستخدام، مع تعزيز الوعي بين المستخدمين حول مصداقية المحتوى من خلال أدوات تصنيف وتقييم داخل التطبيق على المستوى النفسي، يُنصح بتوجيه الطلاب في السنوات المتقدمة من دراستهم الجامعية نحو استخدام التطبيق بشكل معتدل، مع التركيز على تقليل تأثيره على حياتهم الأكاديمية وزيادة الوعي بأهمية التوازن بين وقت الدراسة واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي علميًا.

يجب دراسة التأثيرات النفسية والاجتماعية للمحتوى الترفيهي على الطلبة الجامعيين ، وتحليل كيفية تأثيره على مستوى التفكير وسلوكياتهم.

- **من الناحية العملية، يجب تقديم مزيد من المحتوى الثقافي والتعليمي داخل التطبيق لتعزيز الفائدة الفكرية والاجتماعية، كما يمكن للمؤسسات التعليمية أن تشارك في توجيه الطلاب لاستخدام التطبيق كأداة لتنمية المهارات الشخصية والتفاعل الثقافي والاجتماعي.**

- **فيما يتعلق بمكان استخدام التطبيق، يُنصح بتطوير أدوات داخل التطبيق تشجع على استخدامه في بيئات متنوعة، مثل المنزل أو الأماكن التي توفر راحة وخصوصية أكبر.**
- **يمكن أيضًا تقديم نصائح للمستخدمين حول كيفية الاستفادة من تيك توك بشكل فردي أو مع الأصدقاء، مع التركيز على تجنب الاستخدام المفرط في أوقات الدراسة.**
- **أخيرًا، يجب تعزيز التفاعل الإيجابي مع المحتوى عبر تعزيز أدوات التفاعل، مثل الإعجاب والتعليق والمشاركة، مما يزيد من الاستفادة الاجتماعية والترفيهية من التطبيق.**

الهوامش:

يجب أن توضع بصفة آلية (حواشي سفلية) بشكل متسلسل في كل الصفحات وذلك وفق منهج علمي متبع على النحو التالي:(Times New Roman-12)

المصادر والمراجع:

(1) ماجد محمد : الليبيون والسوشيال ميديا.. أرقام وإحصائيات تكشف حجم الاستخدام الكبير https://lywitness.com/54211/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D9%84/

(2)انتصار رمضان سليمان: استخدام طلاب جامعتي سرت ومصراته لتطبيقي اليوتيوب و تيك توك و الإشباعات المتحققة منها، دراسة ميدانية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون و الإعلام، جامعة مصراته، 2022.

(3)فريال حجازي العساف : سيسولوجيا الشبكات الاجتماعية وحقوق الإنسان، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع2021 .38-37

(4)أسامة غازي المدني : ذكاء الإعلام، كيف توظف تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في صناعة الإعلام: الوجه الآخر للخوارزميات، إدارة عقول البشر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع :عمان، الأردن : 2023 ص 30-31

(5)شاهندة عاطف عبد السلام: التصوير الصحفي بين الذكاء الاصطناعي و الفوتوغرافيا: دراسات سميولوجية، دار العربي للنشر والتوزيع،172-173. 2024.

(6)حمد بن صالح بن سعد الطويل: الدوافع تعريفها – أهميتها – انواعها – وظائفها – نظرياتها، مجلة كلية التربية ببنها، ع106، ج2 ، 2016، ص 158.

(7)فائزة أحمد الحسيني، عبد الناصر شريف محمد: مهارات الطالب الجامعي المتفوق، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية، 2020، ص19.

(8)ممدوح شتلة، حنان كامل: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد 11، 2015، ص 8.

(9)سميحة منصور محمد و آخرون: دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي دراسة ميدانية على طلاب جامعة بنغازي، مجلة أبحاث ، كلية الآداب جامعة سرت ، مج 16، ع1، 2024، ص101.

(10)انتصار رمضان سليمان: مرجع سابق ص 43.

(11) نهى عادل محمود هريدي : هوس وإدمان الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك : نموذج مقترح لدراسة الاستخدام المُفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع 80، سبتمبر 2022، ص1386.

---

(1) ماجد محمد : **الليبيون والسوشيال ميديا..** أرقام وإحصائيات تكشف حجم الاستخدام الكبير https://lywitness.com/54211/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D9%84/

(2) وداد حسين محمدي على: **أنماط استخدام الشباب المصري لتطبيق تيك توك وعلاقتها بالتصورات الإيجابية نحوه**، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، ع29، 2024.

(3) أيوب موسى شلط ، زكية الحسني: **استخدام الشباب لتطبيق التيك توك والاشباعات المحققة منه دراسة ميدانية**، مجلة الدراسات الإعلامية ، ع 24 ، مج 6 ، 2023

[4] انتصار رمضان سليمان: **استخدام طلاب جامعتي سرت ومصراته لتطبيقي اليوتيوب و تيك توك و الإشباعات المتحققة منها**، دراسة ميدانية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون و الإعلام، جامعة مصراته، 2022.

[5] مروى ياسين بسيوني: **الإشباعات المتحققة لاستخدام الشباب المصري لتطبيق التيك توك وعلاقتها بمستوى العزلة الاجتماعية**، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، ع19، مج2022،19.

[6] فريال حجازي العساف : **سيسولوجيا الشبكات الاجتماعية وحقوق الإنسان**، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع2021 ، ص 37-38.

[7] أسامة غازي المدني : **ذكاء الإعلام، كيف توظف تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في صناعة الإعلام: الوجه الآخر للخوارزميات، إدارة عقول البشر**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع :عمان، الأردن : 2023 ، ص 30-31

[8] شاهندة عاطف عبد السلام: **التصوير الصحفي بين الذكاء الاصطناعي والفوتوغرافيا: دراسات سميولوجية**، دار العربي للنشر والتوزيع، 2024، ص 172-173.

[9] حمد بن صالح بن سعد الطويل: **الدوافع تعريفها – أهميتها – انواعها – وظائفها – نظرياتها**، مجلة كلية التربية ببنها، ع106، ج2 ، 2016، ص 158.

[10] فائزة أحمد الحسيني، عبد الناصر شريف محمد: **مهارات الطالب الجامعي المتفوق، دار التعليم الجامعي** ، الاسكندرية، 2020، ص19.

[11] ممدوح شتلة، حنان كامل: **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية**، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد 11، 2015، ص 8.

[12] سميحة منصور محمد و آخرون: **دور الجامعة في بناء شخصية الطالب الجامعي دراسة ميدانية على طلاب جامعة بنغازي**، مجلة أبحاث ، كلية الآداب جامعة سرت ، مج 16، ع1، 2024، ص101.

[13] انتصار رمضان سليمان: **مرجع سابق**، ص 43.

[14] نهى عادل محمود هريدي : **هوس وإدمان الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك : نموذج مقترح لدراسة الاستخدام المُفرط لمواقع التواصل الاجتماعي**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع 80، سبتمبر 2022، ص1386.